

Distr.: General
16 January 2001
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الخامسة والخمسون

البندان ٤٢ و ١٧٩ من جدول الأعمال

عقد دورة استثنائية للجمعية العامة في عام ٢٠٠١

لمتابعة مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل

استعراض مشكلة فيروس نقص المناعة البشرية/

متلازمة نقص المناعة المكتسب من جميع جوانبها

رسالة مؤرخة ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل
الدائم للسويد لدى الأمم المتحدة

يسرني أن أرفق طيه الاستنتاجات والتوصيات التي خلصت إليها الحلقة الدراسية التي
نظمتها الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي والاتحاد الأوروبي، بشأن حقوق الطفل في عالم
يرزح تحت وطأة فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

وقد عُقدت هذه الحلقة الدراسية في هراري، في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ تشرين
الأول/أكتوبر ٢٠٠٠.

وقد تمثلت الأهداف العامة للحلقة الدراسية في تقدير وتقييم الآثار المترتبة فيما يتعلق
بحقوق الأطفال في منطقة الجماعة على فيروس نقص المناعة البشرية ووقع هذا الوباء على
حقوق هؤلاء الأطفال، مع مراعاة الاحتياجات والظروف الخاصة بالفتيات، والنظر في وضع
تدابير من أجل دعم الأطفال المتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، والتوصل إلى
فهم مشترك لهذه المسائل.

أما الأهداف الخاصة، فكانت مناقشة الآثار المترتبة على هذا الوباء ووقعه فيما يتعلق
بنظم التعليم وبتزويد الأطفال المتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز بسبل وافية
ومتكافئة لتلقي التعليم، والحق في التزود بالثقافة والحصول على المعلومات في مجال الحقوق

والصحة الجنسية وأهمية ذلك بوصفه وسيلة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، وكيفية إشراك الشباب في مكافحة هذا الوباء.

وكان المشاركون يتألفون من مندوبين من الدول الأعضاء في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، وفي الاتحاد الأوروبي، ومن ممثلين من اللجنة الأوروبية، والأمانة التنفيذية للجماعة الإنمائية، وبرنامج الأمم المتحدة المشمول برعاية مشتركة المعني بالإيدز، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وغيرها من وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية. واشتركت أوليتاليا هايفلوا، الأمينة الدائمة بوزارة شؤون المرأة ورفاه الطفل في ناميبيا، مع السفير ديديه فيران من فرنسا، في رئاسة الاجتماع الذي عُقد في ظل مناخ بناء، وشهد مناقشات فيما بين المشاركين كانت لها قيمتها وحظيت بالتقدير وأكملت العروض المقدمة.

وفي أثناء المؤتمر الوزاري الرابع الذي عُقد بين الاتحاد الأوروبي والجماعة الإنمائية يومي ٢٩ و ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ في غابورون، أُعرب عن الترحيب بالاستنتاجات والتوصيات التي انتهت إليها الحلقة الدراسية، وطلب إلى رئاستي الاتحاد والجماعة اقتراح سبل لتعزيز التعاون بين المنطقتين فيما يتعلق بمواصلة الأعمال التحضيرية التي تمهد السبيل للدورة الاستثنائية التي تعقدها الجمعية العامة في عام ٢٠٠١ لتابعة مؤتمر القمة العالمي للطفل، الذي عُقد عام ١٩٩٠.

ولهذا، أكون ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة والاستنتاجات والتوصيات المرفقة، بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البندين ٤٢ و ١٧٩ من جدول الأعمال.

(توقيع) بيير سكوري

السفير

الممثل الدائم للسويد

لدى الأمم المتحدة

مرفق للرسالة المؤرخة ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للسويد لدى الأمم المتحدة

استنتاجات وتوصيات الحلقة الدراسية التي عقدتها الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي والاتحاد الأوروبي في هراري، في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ بشأن حقوق الطفل في عالم يزرع تحت وطأة فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب

مقدمة

عقدت الحلقة الدراسية التي نظمتها الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي والاتحاد الأوروبي في هراري في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ عن حقوق الطفل فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، والتعليم. وحضر هذه الحلقة الدراسية كبار الخبراء من منطقة الجماعة الإنمائية والاتحاد الأوروبي، وكذلك من مؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وتولى سعادة نائب وزير الصحة ورفاه الطفل في زمبابوي، الدكتور ديفيد باريرينياتوا، افتتاح الجلسة. وتناول في ملاحظاته الافتتاحية حالة الأطفال في عالم يزرع تحت وطأة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

واشترك في رئاسة الجلسة يوليتالا هايفلوا، الأمينة الدائمة بوزارة شؤون المرأة ورفاه الطفل في ناميبيا وديديه فيراند، السفير بوزارة الخارجية، فرنسا.

وكانت الأهداف العامة للحلقة الدراسية هي مناقشة ما يلي:

- الآثار المترتبة على فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز ووقوعهما فيما يتعلق بالنظم التعليمية، وبتزويد الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمتأثرين به بسبل وافية ومتكافئة لتلقي التعليم؛
- الحق في التزود بالثقافة والمعلومات المتعلقة بالحقوق والصحة الجنسية وأهمية ذلك بوصفه وسيلة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، وكيفية إشراك الشباب في مكافحتهم؛
- التدابير المتعلقة بتزويد الأطفال المتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والمصابين بما بالدعم اللازم فيما يتصل بالهدفين الواردين أعلاه.

السياق المتعلق بالالتزام السياسي وضرورته

يشير فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز مسائل إنمائية معقدة، بعضها قد تشترك فيه جميع المجتمعات، في حين يتفاوت البعض الآخر من مجتمع لآخر. إلا أنه ينبغي دائماً أن يحتل الأطفال والشباب بؤرة اهتمامنا.

ويفرض هذا الوباء، مع تطوره، أعباء جديدة على البلدان وعلى الشعوب وشركائها في التنمية. ويمكن اليوم رؤية آثاره التي ستستمر في التزايد لسنوات مقبلة. بيد أن الخسائر البشرية والاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن هذا الوباء ستعتمد في نهاية المطاف على الإجراءات التي سيجري اتخاذها أو عدم اتخاذها في السنوات المقبلة. وللإرادة السياسية والقرارات السليمة أهمية حاسمة في دفع الجهود المبذولة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. ولا بد لنا، مهما كانت التكاليف، أن نتفادى دفع الأطفال والصغار لثمن انعدام هذه الإرادة السياسية وعدم اتخاذ القرارات الاقتصادية السليمة.

وقد اتفقت الآراء الآن، بناء على الدلائل الجديدة، على أن تأثير هذا الوباء على الأطفال والصغار أكبر بكثير مما كان معروفاً من قبل. وما زالت الاستجابة اليوم غير كافية لسد الاحتياجات من حيث توفير الوقاية والرعاية والدعم للأطفال والشباب.

ومن الممكن الوقاية من عدوى فيروس نقص المناعة البشرية عن طريق الاستعانة بالأدوات التي أصبحت متوافرة الآن. ولكن لم يعد من الممكن النظر إلى فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز باعتبارهما مجرد مسألة صحية، إذ يجب الاعتراف بأنهما مسألة إنمائية على جانب شديد من الأهمية. كما أنهما مسألة تقوض من حقوق الطفل.

فالأطفال والشباب معرضون بصفة خاصة لالتقاط هذا الفيروس عندما يبدأون في ممارسة النشاط الجنسي. إذ أنهم قد يفتقرون إلى الثقافة الجنسية المناسبة و/أو التدريب المناسب على مهارات الحياة، وإلى الدعم الاجتماعي. كما أن الأمهات الحاملات لهذا الفيروس أو المصابات بهذا المرض يعرضن صغارهن للرضع لالتقاط الفيروس (إما في أثناء فترة الحمل، أو في أثناء الولادة، أو عن طريق الرضاعة الطبيعية).

وتشكل الأنماط المتعلقة بنوع الجنس جزءاً من عملية ممارسة الطفل للعلاقات الاجتماعية. فالأمور المتوقعة من الإناث والذكور تُغرس بصورة عميقة منذ الطفولة المبكرة وتزداد عمقا في فترة المراهقة وما بعدها. ونتيجة للقواعد القائمة في كثير من البلدان فيما يتعلق بنوع الجنس لا تتوافر أمام الفتيات والشابات معلومات كافية عن كيفية حماية أنفسهن من فيروس نقص المناعة البشرية. أما الشباب، من ناحية أخرى، فينتظر منهم إظهار "الرجولة"، الأمر الذي يسهم في خطورة سلوكهم. ولا بد أن يكون التصدي لمسألة

المساواة بين الجنسين جزءاً لا يتجزأ من استراتيجيات الوقاية من الفيروس والرعاية والدعم المقدمين بخصوصه بصفة عامة.

وتتفاقم يوماً بعد يوم حالة الأطفال في هذا العالم الذي يزرع تحت وطأة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. إذ يزداد عدد الأيتام من الأطفال مع تزايد حالات الوفاة في أوساط البالغين. ويفرض هذا على الأطفال الاضطلاع بأدوار جديدة داخل الأسرة المعيشية والتماس سبل جديدة للبقاء. ونتيجة لذلك، يضطر كثير من الأطفال إلى هجر الدراسة أو عدم الانتظام فيها. كما يزداد أيضاً عدد الأطفال المصابين بالفيروس أو المرض مع زيادة عدد الأمهات اللاتي ينقلن العدوى بهذا الفيروس إلى صغارهن الرضع.

وللاستثمار في التعليم أهمية بالغة فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية - الاجتماعية والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية. فإصابة النظام التعليمي بالوهن نتيجة للإيدز سيزيد من صعوبة تلقي الأطفال والشباب للمعلومات والثقافة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز قبل بدء ممارستهم للنشاط الجنسي. وعلاوة على ذلك، فإن التعليم يتدهور، كماً ونوعاً، مع وفاة المدرسين من جميع المستويات. والأهم من ذلك أن هذه المسألة ستترتب عليها عواقب مدمرة من حيث التنمية الاقتصادية - الاجتماعية للأمم بأكملها، إذ ستنشأ أجيال من الأطفال المحرومين من سبل التعليم ما لم تُتخذ الإجراءات المناسبة بصورة عاجلة.

الاستنتاجات والتوصيات

- ١ - أشار الاجتماع إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، واتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وقد أولي اهتمام خاص للوفاء بالالتزامات المنبثقة من اتفاقية حقوق الطفل وكذلك لتوفير سبل الحصول على التعليم الابتدائي أمام جميع الأطفال.
- ٢ - أشار الاجتماع أيضاً إلى الهدف العام المحدد لعام ٢٠٠٥، الذي اتفق عليه في سياق متابعة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وهو خفض معدل إصابة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و ٢٤ عاماً بفيروس نقص المناعة البشرية بنسبة ٢٥ في المائة في البلدان الأشد تضرراً.
- ٣ - أشار الاجتماع إلى ضرورة تحسين قدرة جميع الشركاء، بما في ذلك الحكومات والجهات المانحة والقطاع الخاص، على التصدي على نحو منسق للتحديات التي يفرضها فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، والاستناد إلى الخبرة المحلية والاحتياجات والمطالب المحددة على الصعيد المحلي، وتعزيز التزام الشركاء بهذا

والجهود التي يبذلونها في هذا السبيل. وتم التشديد على ضرورة إيجاد الالتزام السياسي المطلوب لكسر حاجز الصمت وإزالة الوصمة الملتصقة بهذا الوباء.

٤ - اعترف الاجتماع بالحاجة إلى تكوين شراكة من أجل تمويل التحديات المقبلة وزيادة المساعدة الدولية الرامية إلى دعم الحكومات الوطنية فيما تبذله من جهود. ومراعاة للطابع العالمي الذي تتسم به مسألة الإيدز، شجع الاجتماع على مواصلة استكشاف سبل جديدة ومبتكرة للتمويل.

٥ - رغم أن الاجتماع قد سلّم بأهمية الدور الذي يضطلع به القطاع الصحي، فإنه قد شدد أيضا على أهمية اتباع نهج يشمل جميع القطاعات من أجل التصدي بصورة فعالة لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. واعترف الاجتماع أيضا بأن هذا الوباء يشكل حالة طوارئ إقليمية.

٦ - أكد الاجتماع الدور الأساسي الذي يؤديه التعليم فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية - الاجتماعية الطويلة الأجل للبلدان، كما أكد ضرورة إيلاء أولوية عالية لحق الأطفال والشباب في الحصول على التعليم المجاني. فالمدرسة مؤسسة لها أهمية خاصة في حياة الأطفال والمجتمعات، ويلزم دعمها في سياق الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

٧ - سلّم الاجتماع بأهمية التعاون الجاري فيما بين البلدان الأعضاء في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي والاتحاد الأوروبي، وأكد ضرورة تعزيز الشراكة بين حكومات بلدان الجماعة والاتحاد من أجل التصدي للتحديات التي يمثلها فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز فيما يتصل بالأطفال والشباب. وأكد الاجتماع أيضا الحاجة إلى تكوين شراكات فيما بين الحكومات، والمأنحين الثنائيين، والجهات المشتركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وغير ذلك من المنظمات المتعددة الأطراف، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص.

٨ - أعرب الاجتماع من جديد عن ضرورة اتباع نهج تقوم على أساس المشاركة. فالأطفال والشباب راغبون في أداء دور نشط في تصميم أنشطة الوقاية والرعاية والدعم. ومساعدة لهم على إعمال حقوقهم، حث الاجتماع الحكومات على التأكد من مشاركة الأطفال والشباب مشاركة كاملة.

٩ - حدد الاجتماع، في جملة أمور، الأهداف الاستراتيجية التالية:

(أ) التشجيع على زيادة الالتزام السياسي ببرامج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك البرامج المدرجة ضمن الخطط الوطنية المتعلقة بالإيدز، التي من شأنها أن تكفل ما يلي:

- أن تكون حقوق الأطفال والشباب متمثلة بصورة كاملة في النظم القانونية الوطنية، بما في ذلك القوانين والأنظمة التعليمية؛
- أن يكفل صانعو السياسات والقرارات على جميع الأصعدة تزويد الأطفال والشباب بالمعلومات الدقيقة السليمة الوثيقة الصلة بالمسائل الجنسية، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، والأفضل أن يكون ذلك قبل بدء ممارستهم للنشاط الجنسي؛
- أن تدمج الحكومات ضمن خططها الوطنية المتعلقة بالإيدز أنشطة ترمي إلى تزويد الأطفال والشباب بالمعارف والمهارات السليمة اللازمة للتقليل إلى أقصى درجة من خطر انتقال عدوى هذا الفيروس إليهم، وللتعامل مع الآثار المترتبة على هذا الوباء فيما يتعلق بحياتهم؛
- أن تضطلع الحكومات بمواصلة إيجاد السبل والموارد وتطويرها من أجل تزويد جميع الأطفال بالتعليم المجاني الرفيع النوعية الذي يعود بالنفع، على الأجل الطويل، على فرادى الأطفال وعلى المجتمع برمته على النحو المتوخى في الهدف الدولي للتنمية المتمثل في توفير التعليم الابتدائي للجميع بحلول عام ٢٠١٥؛
- أن يجري وضع المسائل الثقافية والممارسات التقليدية في الاعتبار، مع مراعاة الجوانب الإيجابية والسلبية لها؛
- أن تؤدي البرامج إلى مضاعفة المشاركة إلى أقصى درجة من جانب المجتمع، بما في ذلك الأطفال والشباب؛

(ب) تنفيذ الإجراءات التي تكفل حماية الأطفال والشباب من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك:

- التشجيع على تعزيز التعليم ونشر المعلومات الصريحة عن المسائل الجنسية، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وغيرهما من أنواع العدوى التي تنتقل عن طريق الممارسة الجنسية، وذلك من خلال جهات من قبيل المدارس، والبرامج التي تنظم خارج المدارس، والخدمات المتعلقة بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية التي يسهل على الشباب استخدامها؛

- العمل على إيجاد المساواة بين الجنسين وتمكين الفتيات والشابات بحيث يستطعن حماية أنفسهن من الممارسات الجنسية غير الآمنة مع شركائهن، وتهيئة الفرص أمام الفتيان والشبان لتقدير الجوانب الإيجابية للعلاقات المتكافئة مع الفتيات والشابات؛
 - (ج) تمكين الأطفال والشباب المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والمتأثرين من جرائهما من أن يحيوا حياة جيدة النوعية وموفرة الكرامة عن طريق أمور من بينها ما يلي:
 - توفير الدعم الاجتماعي والتعليمي لجميع الأطفال والشباب المتضررين، ولا سيما الفتيات؛
 - توفير الدعم الاجتماعي والاقتصادي للأسر المعيشية والمجتمعات الفقيرة كوسيلة لتعزيز قدرتها على استحداث آليات للتكيف؛
 - توفير الدعم للقطاع الصحي من أجل تحسين سبل حصول جميع الأطفال والشباب المتأثرين بهذا الوباء على الخدمات الشاملة؛ بما في ذلك تقليص انتقال العدوى من الأم إلى الطفل؛
 - توفير الدعم للقطاع التعليمي من أجل تعزيز الدور الذي تضطلع به المدارس في المجتمع؛ ووضع استراتيجيات للإبقاء على جميع الأطفال المعرضين للخطر في المدارس، وتنقيف من تركوا مقاعد الدراسة.
- ١٠ - أُنْفَقَ في الاجتماع على إحالة هذه الاستنتاجات والتوصيات إلى الاجتماع الوزاري الذي تعقده بلدان الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي والاتحاد الأوروبي في غابورون في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، كما أوصى بأن تلتزم رئاسة الجماعة ورئاسة الاتحاد السبل اللازمة لتعزيز التعاون بين المنطقتين فيما يتعلق بمواصلة الأعمال التحضيرية التي تمهد للدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لمتابعة مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل. كما أُنْفَقَ على إحالة تقرير كامل عن الاجتماع إلى الاجتماع الوزاري.